

كلمة الأب طلال هاشم

رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك

حفل تخريج فوج "الى العمل" ٢٠١٩

دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سعد الحريري ممثلاً بالدكتور داود الصايغ،

معالي وزير العدل القاضي ألبير سرحان المحترم،

يسعدني أن أتوجه اليكم بالتحية، باسم قدس الأب العام نعمة الله الهاشم، الرئيس العام للرهبانية

اللبنانية المارونية والرئيس الأعلى للجامعة، الذي أحياه وأتمس بركته،

كما أحبي صاحب السيادة المطران انطوان شربل طريه،

وأصحاب المعالي والسعادة والسيادة، حضرة الآباء المدبرين العامين،

وأصحاب المقامات الدينيّة والجامعية، والسياسية، والعسكريّة، والأمنيّة، والبلديّة، والفنيّة، والإعلامية،

والآباء الأجلّاء وأعضاء مجلس الجامعة المحترمين، الأهل الكرام،

السيّدات والسادة الذين يشاركوننا فرحة هذا الاحتفال،

بداية، اسمحوا لي يا معالي الوزير، أن أشكركم على رعايتكم هذا الاحتفال. إنني أقدر ذلك لأسباب عديدة:

- أنتم من مؤسسي كلية الحقوق في الجامعة؛ ولا حاجة بي للإشادة بهذه الكلية لما لها من مكانة في الجامعة بعامة، وفي قلبي بخاصة؛

- إلى ذلك، يشرفني القول بكلّ مصداقيّة واعتزاز، إن حضوركم الفاعل ضمن الهيئة التعليميّة، منذ تأسيس الكلية حتى اليوم، قد أعلى شأنها وعزز مكانتها؛

- والأهم في هذه المشاركة الفاعلة والقيّمة، أنكم كنتم دائماً ولا تزالون بالنسبة لنا وللأساتذة والطلاب خصوصاً نبراسٍ خيرٍ وحقّ، ومثالَ الأستاذِ المحبِّ والمترفّع؛

- وانطلاقاً من طيبيتكم وحسنِ معاملتكم وتحميدكم قدوةً مثاليّةً على صعيد القانون والقضاء والتعليم، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، إن الجميع، ولاسيّما الطلاب، يكونون لكم أصدق مشاعر المحبّة وأعمقها، ويتطلّعون إلى شخصكم الكريم ومسيرتكم الميجليّة بكلّ تقدير واحترام؛

- ولا يسعني إلاّ أن أضيف ما خبرته شخصياً على الصعيد الإداري، ألا وهو استعدادكم الدائم للمساعدة وتعاونكم الصادق والمجدي في كل مناسبة، إلى أقصى الدرجات؛

- بإيجاز أقول أيضاً: إلى كونكم مثلاً علمياً وقدوةً أخلاقية، أنتم ضمانةً في سُدّة المسؤوليّة الحكوميّة، ومصدرٌ يوحي بالثقة بالوطن ونهضته الموعودة، لخرّيجينا بخاصة وشيبتنا بعامة.

لكلّ هذا وغيره الكثير ممّا لا تحبّون الإفصاح عنه في مسيرتكم الناجحة، لأنكم من أنصار العمل بصمت بليغ ووداعة فعّالة، ومن دعاة الأخذ بقول السيّد المسيح: "لا تدع شمالك تعلم ما تفعل يمينك" (متّى: ٦، ٤)، أعود فأكرّر ترحيبي بكم وشكري لكم على رعايتكم هذا الاحتفال.

أيها الخريجون والخريجات الأحباء،

أود أن أبدأ حديثي معكم عن أهلكم. إنّ أهلكم أبطالٌ تنحني أمامهم الرؤوس احترامًا، لأنّهم سكبوا الذات وما لديهم من أجلكم، ومن أجل نجاحكم. أيها الأهل الاحباء، لكم كلّ احترام وتقدير وتأثيركم يؤثّرنا جميعًا لأنّ فيكم نرى الإنسان الذي يعي أنّ مسيرة الحياة ماضية الى الأمام وأنّ من مسؤوليّة كلّ أحد أن يلعب دوره كما يجب، في مرحلة معيّنة. لكم الشكر على من أنتم وعلى ما عملتم.

أيها الخريجون والخريجات الاحباء،

التفت معكم الآن الى جامعتكم. أراها، مع الكثيرين الكثيرين، تتألق وتزهو. إنّها تزهو أولاً بكم، انتم طلابها وخريجوها. وهي تزهو بما تحقّقه من نجاحات ومن تقدم مطّرد على صعيد الاعتمادات، وعلى صعيد التصنيف الدولي، وعلى صعيد شبكة العلاقات الدولية التي تتابع نسجها مع افضل الجامعات والمرجعيات العالمية. واراها تزهو بانتمائها الى الرهبانية اللبنانية المارونية، لأنّ هذه الرهبانية هي رهبانية القديسين، وهي رهبانية تعشق لبنان، وهي رهبانية تحمل قيمًا يتوق كلّ مجتمع أن تكون فيه. هنا، أتوجه الى رأس الرهبانية، قدس الأب العام نعمة الله الهاشم السامي الاحترام، شاكرًا ايّاه، مع مجمع الرئاسة العامة الموقر، على منحي الثقة لأن اتولى هذه المسؤولية المباركة، وعلى متابعة أمور الجامعة بنظرة ابويّة واهتمام كبير من أجل خير كلّ طالب واستاذ وعامل فيها. إنني أدركُ مسؤوليتي الجسيمة في موقع رئاسة الجامعة كحلقةٍ من سلسلة رهبان تولّوا المسؤوليات في الرهبانية.

في هذا السياق بالذات، اوجّه الى من تحمل هذه المسؤولية طيلة السنوات الثلاث الماضية، أخي الحبيب الأب جورج حبيقة، تحية إكبارٍ وشكر على ما بذله من أجل إعلاء شأن الجامعة وتعزيز مسيرتها.

أيها الخريجون والخريجات الاحباء،

أبارك للمسؤولين والأساتذة والموظفين في كليّاتكم، لأنهم شاركوا وأسهموا، كلٌّ على طريقته، في بلوغكم مواعيدَ القطاف، وحبّذا أن تلبّوا آمالهم وتحقّقوا ما يصبون إليه على الدوام!

هنيئاً لكم أيّها الخريجون والخريجات على ما أحرزتم نتيجةً لجهودكم الحثيثة ومثابرتكم على الأبحاث المعمّقة والدراسات القيّمة خلال سنوات تخصّصكم. أنتم اليوم في طور جني الثمر بعد أطوار الزرع وتلقّي المعلومات والبحث عنها والتقدّم على دروب التحصيل العلمي والاستعداد المهني. بل أنتم اليوم على موعد مع الإبداع الشخصي والعطاء في مختلف الميادين.

أيقنوا بأن الجامعة سوف تتبّع خطاكم بشغف، كما عين الأمّ التي تسهر من بعيدٍ على إنجازات أبنائها وتنتظرهم في حال انتابهم، لا سمح الله، أيُّ طارئٍ أو إخفاقٍ، لتشجّعهم وتشدّد عزائمهم.

أيها الخريجون والخريجات،

إنكم فوج "الى العمل" تيمنا بشعار الحكومة الحالية التي ينتمي اليها معالي الوزير البير سرحان. ومعاليه مثال لكم في النجاح والعصاميّة والنزاهة، وهذه هي القيم التي تربيتم عليها في كنف عائلاتكم وفي كنف جامعتكم.

فشكراً مجدّداً، معالي الوزير. ألفُ مبروكٍ أيّها الخريجون والخريجات، لكم ولأهلكم ولأساتذتكم. عشتم،

عاشت جامعة الروح القدس وعاشت الرهبانية اللبنانية المارونية وعاش لبنان!